

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. نتائج البحث

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها في مجموعة من القصائد التي تصف صورة المرأة في قاموس العاشقين لنزار قباني وغيره، وقد تم الحصول على نتائج البحث في مجموعة من القصائد التي تصف صورة المرأة في قاموس العاشقين ;

١. "سأحاول"، يعكس معنى المرأة في هذه القصيدة شخصية تحظى باحترام وإعجاب وتقدير كبيرين. فالمرأة ليست فقط مصدر إلهام شخصي للشاعر، بل لها تأثير كبير في نطاق أوسع، كالأدب والتاريخ وحتى الثورة، فالمرأة مصدر لا محدود للقوة والإلهام والمجد، حتى أن آلاف القصائد لا تكفي لوصف عظمتها.

٢. "و قبلك كل النساء مجرد افتراض"، صورة المرأة التي تصفها الشاعرة في هذه القصيدة بأنها شيء غير حقيقي، مجرد وهم. تتحدث الشاعرة عن المرأة في هذه القصيدة لأنها تريد أن تخبرنا أن النساء الأخريات قبل وجود الحببية لا وجود حقيقي لهن، مجرد ظلال بلا جوهر.

وجود المرأة الحببية يغير كل شيء؛ فالحيط، والزهور، والشمس، والأماكن الأخرى التي كانت في السابق بلا معنى، تصبح ذات معنى. المرأة الحببية هي مصدر الصدق والحقيقة في أبيات الشاعر، وتل محل الأكاذيب التي كانت موجودة سابقاً، فالحب يعطي معنى وحقيقة لحياة المرء. قبل وجود

الحبيب، يكون العالم مكاناً فارغاً ووهيمياً. وجود المحبوب يجلب المعنى الحقيقي ويحول كل شيء إلى شيء أكثر معنى وحقيقة.

٣. "برقية"، معنى المرأة في هذه القصيدة هو أنها مصدر إلهام وتقدير يعطي معنى وقيمة لعمل الشاعر وموهبته. فالمرأة ليست فقط موضوعاً للحب، بل هي أيضاً مصدر تشجيع وتحفيز للشاعر. فهي تُشَبَّه بضوء القمر الممتنّ، وتُظهِر أن الاعتراف بها يجلب السعادة مع الرضا الداخلي العميق.

٤. في قصيدة "عندما تركض الأشجار"، صورة المرأة ضمنية ومليئة بالمعاني الرمزية. يعكس معنى المرأة في هذه القصيدة قوة الحب الهائلة التي يمكن أن تغير الوضع. يُنظر إلى المرأة على أنها مصدر إلهام قوي لدرجة أنها تخلق ردة فعل هائلة في الطبيعة، تشبه ركض الأشجار. فالمرأة في هذه القصيدة ليست فقط موضوعاً للحب بل هي أيضاً المحفز الذي يحرك الطبيعة والعواطف، مما يدل على قوة الحب التحويلية.

٥. "لو دخلت في دمناء امرأة"، تدعو هذه القصيدة القارئ إلى التأمل في دور المرأة كقوة توحد وتمحو الاختلافات. لا يُنظر إلى المرأة في هذه القصيدة من منظور جسدي فحسب، بل أيضاً من منظور قوتها الروحية والعاطفية. عندما تدخل المرأة في مجرى الدم، تذوب كل الحدود والاختلافات، مما يدل على أن المرأة لديها القدرة على توحيد وتنسيق كل شيء، وكذلك الاعتراف بأن وجود المرأة قادر على إزالة الحدود والاختلافات الموجودة في المجتمع.

٦. "تعريف جديد للوطن"، صورة المرأة في هذه القصيدة كيان قوي وهادف يوازي مفهوم الوطنية وحب الوطن. تشير الكاتبة إلى أن المرأة جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية وحب الوطن. تنتقد الشاعرة النظرة التي تفصل المرأة عن فكرة الوطن، مشيرةً إلى أن الكتابة عن المرأة هي في الواقع وسيلة للتعبير عن الحب والالتزام بالوطن.

يرتبط معنى المرأة في هذه القصيدة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الوطن. ترفض الكاتبة فكرة أن الكتابة عن المرأة تعني تجاهل الوطن. وبدلاً من ذلك، تؤكد أن الكتابة عن حب المرأة هي شكل من أشكال النضال لتحرير الوطن. وبالتالي، فإن المرأة والوطن شيئان يكملان بعضهما البعض ولا يمكن الفصل بينهما.

٧. "في القائمة السوداء"، تصور هذه القصيدة النساء على أنهن مشيرات للجدل ولكنهن قيّمات، وأن القرب منهن يمكن أن يضع المرء في مواقف صعبة أو أن يصنّفه المجتمع سلبياً. من خلال استعارة "القائمة السوداء"، تسلط القصيدة الضوء على الشجاعة في البقاء مع النساء ومساندتهن رغم العواقب الاجتماعية. وهذا يعكس قيمة الولاء والتضحية ومقاومة الأعراف التي تصم المرأة بالعار.

٨. وفي قصيدة "الدخول و الخروج"، تُصوّر المرأة كشخصية لها سلطة ونفوذ كبيران على الشاعر. إن صورة المرأة في هذه القصيدة مهيمنة وقوية وقادرة على السيطرة على الشاعر لمدة خمسين عاماً. ومع ذلك، هناك أيضاً عنصر

الخوف والضعف من جانب الشاعر عند التعامل مع المرأة. يعكس معنى المرأة في هذه القصيدة ازدواجية أدوارها: فمن ناحية، هي قادرة على جعل الشاعر يشعر بأنه ملك عندما "يدخل" في عيونهن؛ ولكن من ناحية أخرى، عندما "يخرج" من عيونهن يشعر بأنه فقد حياته أو حيويته. وهذا يدل على أن المرأة لا تملك القدرة على منح القوة والسعادة فحسب، بل يمكنها أيضاً أن تسبب الضعف والخسارة.

٩. في قصيدة "السمك"، تُصوّر صورة المرأة على أنها شخص من الماضي أو "عصر آخر". وهذا يشير إلى أن المرأة في هذه القصيدة هي رمز لشيء قديم، ربما تقليدي أو تقليدي، لا يمكن فهمه بسهولة في السياق الحالي. يمكن تفسير معنى المرأة في هذه القصيدة على أنها شخصية حبيسة قيم وأفكار الماضي التي لا تتفق مع واقع أو ظروف اليوم. تستخدم الشاعرة رموزاً واستعارات، مثل "كتابة عنوان في الماء"، والتي تصف شيئاً غير مجدٍ أو مستحيل القيام به. قد يشير هذا إلى أن محاولة ربط الماضي بالحاضر غالباً ما تكون غير ناجحة أو غير ذات صلة.

أن هناك مسافة أو فجوة بين التفكير في الماضي والحاضر، وهو ما يتم تصويره من خلال شخصية الأنتي. تؤكد الشاعرة أنها لن تشتري "سمكا في الماء"، بمعنى أنها لن تصدق أو تقبل بشيء غير حقيقي أو مستحيل، ويمكن تفسير ذلك على أنه رفض لأشياء من الماضي لم تعد مفيدة أو ذات صلة في سياق الحياة الحديثة.

## ب. الاقتراحات

مجموعة القصائد في كتاب "قاموس العاشقين" لنزار قباني، هو عمل أدبي يحكي عن الحب وفي الغالب عن المرأة، لأن هذا يجعل هناك الكثير من المعارضة والتصريحات سواء كانت إيجابية أو سلبية. لذلك، هناك عدة معانٍ للمرأة لها معانٍ خفية. فالمرأة مثلاً لم يجعلها نزار إلا مثلاً للشاعر مع ما حدث في حياته، والمرأة لا يمكن فصلها في أي أمر من الأمور، لأن نزار لم يعرف خلال مسيرته الإبداعية أن ما يسمى بالحب شيء عفا عليه الزمن. بل إنه يتحدث باستماتة عن الحب والمرأة ليثبت أن قضية الحب، خاصة في العالم العربي، ليست على ما يرام. الحب، من وجهة نظره، يجب الاستمرار في النضال من أجله كشكل من أشكال التقدير والاحترام للحب نفسه.

بالنسبة للقراء الذين يرغبون في استخدام الشعر في هذا الكتاب كموضوع بحث، يقترح المؤلف أنه يمكن دراسته مرة أخرى من خلال نظريات مختلفة غير نظريات رولان بارت السيميائية. ومن المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً لمزيد من البحوث المتعلقة بصورة المرأة، كما يمكن تطويره استناداً إلى وجهات نظر وجوانب مختلفة. يرتبط هذا البحث بصورة المرأة وتطبيق المعاني الحقيقي والمجاز والأسطوري على صورة المرأة، بحيث يتوقع أن يكون هذا البحث قادراً على تطوير المعرفة لدى الباحثين في المستقبل وخاصة الأدباء بدراسات وموضوعات مختلفة.